مجلة الإحياء، المجلد: 23، العدد: 32، جانفي 2023، ص - ص: 679 – 692
الترقيم الدولي: 1112-4350 الترقيم الدولي الإلكتروني: 2588-2406

موضوعات "التربية الإعلامية" في الفضاء السمعي البصري الجزائري الخاص دراسة تحليلية على حصة "أولادنا تحت جناحنا" بالشروق TV

"Media Education "Topics in the Algerian private audiovisual space An analytical approach to the programme of "Our children under our wing" on Echourouk TV

د/ عباس سعيدة[1]
جامعة باتنة 1
saida.abbasse@gmail.com

د/ هند عزوز
جامعة جيجل
balssam17@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2022/11/13 **تاريخ القبول: 2022/12/31**

الملخص:

تحتوي بعض البرامج الجزائرية موضوعات متصلة بالتربية الإعلامية، إلا أنها تبدو قليلة كميا وتستحق أن تُدرس كيفيا وصولا إلى دفعها قُدما. اهتمت هذه الورقة البحثية ببرنامج "أولادنا تحت جناحنا" بقناة الشروق tv في الحصة الموسومة ب "الطفل والتلفاز" وذلك بالعمل على تحليل البرنامج ـمحل الدراسةـ باستخدام تحليل المحتوى كأداة بحثية هامة في تخصص الإعلام والاتصال.

وعلى الرغم من كون البرنامج محل الدراسة من بين البرامج التي تهتم بشؤون الطفل إلا أن من الناحية الكيفية تحتاج البرامج الإعلامية من هذا النوع إلى التعمق في المواضيع ذات الصلة بالتربية الإعلامية وتنشيط التحسيس بمخاطر التعرض للمحتويات الإعلامية السيئة نظرا لخطورة الموضوع وأهميته على مستوى الأطفال من جهة، وعلى مستوى أولياء الأمور والمربين من جهة ثانية؛ لاسيما وأن البرنامج ـ محل الدراسة ـ موجه إلى الأولياء بهدف التقليل من مخاطر المضامين الإعلامية على الفئات الهشة والحساسة لاسيما الأطفال والمراهقين. ومن هنا أتت أهمية هذه الدراسة التي تهدف إلى الكشف عن بعض جوانب موضوعات "التربية الإعلامية" في المضامين الإعلامية الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: التربية الإعلامية؛ السمعي البصري بالجزائر؛ لمضمون الإعلامي المرئي للمراهق والطفل.

Abstract:

Some of the Algerian programmes contain topics related to media education, but they appear to be few in terms of quantity and should be studied to be improved in terms of quality given the importance of the subject under study. The study devoted attention to "Our children under our wing"; a programme on Channel Echourouk TV; an episode of "Children and Television" by analyzing the programme under study using content analysis as an important research tool in the field of media and communication. The programme is considered a quantum leap in how this kind of programmes deal with children's affairs. However, in terms of quality, these

[1]- المؤلف المرسل.

informational programmes need to go deeper on topics related to media education and revitalization of the awareness- raising campaign about the dangers of exposure to bad media content, given the seriousness and importance of the subject to children, parents and educators alike. Particularly as the programme under study is addressed to parents in order to reduce the risk of media content on vulnerable and sensitive people, mainly children and adolescents. Hence, this study aims at revealing some aspects of "media education" in the Algerian media contents.

Key words: media education; the audiovisual in Algeria; visual media content for teens and children.

مقدّمة:

يشهد العالم اليوم تطورا ملحوظا في تكنولوجيا الاتصال مما انعكس على وسائل الإعلام والاتصال، سواء في التقنيات المستعملة أو في الانتشار والمكانة التي تحتلها في حياة المجتمعات والأفراد، ولم تكن الجزائر بمنأى عن تلك التطورات، فعرفت انفتاحا عبر الفضاء الإعلامي ما أفرز القنوات الخاصة، والتي زادت أهميتها خاصة وأنها أصبحت تشكل إحدى روافد التنشئة الاجتماعية مساندة في ذلك الأسرة والمدرسة، وذلك لما تقدمه من مضامين تُسهم في تدعيم المنظومة القيمية وتفعيل للدور الاجتماعي والحضاري للفرد، بالمقابل كان لاستخدام هذه الوسائل ومضامينها انعكاسات سلبية على الجوانب السلوكية والنفسية والاجتماعية وحتى الأخلاقية على مستوى الفرد أو المجتمع الجزائري، مما حذا بالمهتمين إلى إبراز مصطلح التربية الإعلامية كآلية تحاول وضع ضوابط تسهم في إكساب الفرد مهارات اتصالية وإعلامية تمنحه إمكانية لترشيد تعرضه للوسائل الإعلامية وكيفية تلافيه لمضامينها السلبية.

انطلاقا من ذلك فقد شكل موضوع التربية الإعلامية أحد أهم المواضيع التي تسعى لحماية الفئات الحساسة خاصة الأطفال من مخاطر المضامين الإعلامية، وسنحاول الإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي:

كيف تجلت مواضيع التربية الإعلامية في برنامج أولادنا تحت جناحنا المعروض على قناة الشروق tv؟

وتنبثق منه مجموعة أسئلة على النحو الآتي:

1/ كيف تطور مفهوم التربية الإعلامية؟

2/ ما هي الجوانب التي ركزت عليها حصة "أولادنا تحت جناحنا"؟

3/ كيف يمكن توعية الأطفال من مخاطر الوسائل الإعلامية بحسب حصة "أولادنا تحت جناحنا"؟

بناء على ما سبق فإن هذه الدراسة تهدف إلى تحفيز النقاش وإثارة مجموعة من النقاط ذات الصلة **بدراسات "التربية الإعلامية" باستخدام تحليل المحتوى** كأداة بحثية هامة في تخصص الإعلام والاتصال مع التطبيق على حصة جزائرية بقناة الشروق **tv** وهي العدد الموسوم **بـ: "الطفل والتلفاز"** من برنامج: "أولادنا تحت جناحنا"، ممهدين إلى ذلك بمحاور نظرية نراها مهمة بالنظر إلى متغيرات الدراسة وأهدافها.

أولا: التربية الإعلامية، السمعي البصري الخاص...مفاهيم ومنطلقات أولية

1- التربية الإعلامية: وقبل التطرق لمفهومها نعرج لمصطلح التربية ومصطلح الإعلام.

1-1/ التربية: ترجع التربية في اللغة العربية للفعل "ربَ"، بمعنى زاد ونما، وهو ما جاء في القرآن الكريم: ﴿فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ﴾ (فصلت: 39)، كما وتعني السيادة والقيادة، والأخلاق والعلم[1]، وهي في المعجم الوسيط تربى ونشأ وتغذى وتثقف، ورباه نمى قواه الجسمية والعقلية والخلقية[2].

فالتربية في اللغة السيادة والزيادة، والصلاح والرعاية والنمو والتنشئة والرعاية.

وفي **الاصطلاح**: فهي عند دوركايم "التأثير الذي تمارسه الأجيال الراشدة على تلك التي لم تتهيأ بعد للمشاركة في الحياة الاجتماعية...والإيحاءات التي تمارسها الأجيال الصاعدة على تلك التي لم تنضج بعد...والتي يتطلبها المجتمع السياسي...والمحيط الاجتماعي"[3]، وهي "مجالية تهتم بتقدير الأبعاد المرتبطة بالمكان والسرعة والاتجاهات"[4].

وعليه **فالتربية هي عملية اجتماعية توجيهية يضطلع بها الأفراد والمؤسسات الاجتماعية، من أجل تكوين الفرد وإعداده نفسيا وخُلقيا وثقافيا وحضاريا...**

1-2/ الإعلام: فعند عبد اللطيف حمزة هو: "تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة أو مشكلة بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم"[5]، وهو بذلك يهدف إلى الارتقاء بالفرد من متلق سلبي إلى متفاعل ومشارك، وذلك من خلال المعارف والمعلومات التي يستقيها من الوسائل الإعلامية المختلفة، بالإضافة إلى سياقات البيئة التي يعيش فيها ومرجعياته الثقافية والأخلاقية ووو.

أما وسائل الإعلام والاتصال فهي كل التقنيات أو الأدوات التي تحمل في طياتها رسالة إما على شكل لغة أو رمز أو صورة أو...، يتم الربط من خلالها بين مرسل ومتلقي، وتشمل هذه الوسائل:

أ- الوسائل المكتوبة: كالكتب والجريدة والمجلة والوثائق وأشكال الدوريات.

ب- الوسائل السمعية: كالهاتف والمذياع.

ج- الوسائل السمعية البصرية: كالتليفزيون والفيديو.

د- الوسائل الإلكترونية: كالحواسيب والإنترنيت.

دونما إغفال لأهمية الوسائل الشفهية أو الشفوية كالخطبة والحديث المباشر.

أما الوسائل الحديثة فهي وسائل تعرضت لتطورات تكنولوجية وتقنيات حديثة، وتولدت من تزاوج بين الإنترنيت والوسائل التقليدية، وقد تعددت تسمياتها بين الوسائط الحديثة، الوسائط التفاعلية، أو الإعلام الجديد، وتتميز هذه الوسائل بالتفاعلية والانتشار واللاتزامنية واللاجماهيرية وكذا قابلية التحريك والتوصيل.

ونهتم في هذه الورقة البحثية بالوسائل التي صاحبت الثورة التكنولوجية والاتصالية الحديثة؛ سواء التقليدية منها أو المندمجة مع بعضها، والتي أسهمت في تسهيل الاتصال بين الأفراد والمجتمعات، وألغت الحواجز الزمانية والمكانية بينهم، والتي تحمل مضامين مختلفة ومتعددة، وتسعى لتأدية وظائف محددة والتي تظهر على شكل قنوات تلفزيونية خاصة.

1-3/ التربية الإعلامية: يمكن تعريفها بأنها: "كل ما تبثه وسائل الإعلام المختلفة من رسائل إعلامية ملتزمة، تسعى للقيام بوظائف التربية في المجتمع، من نقل للتراث الثقافي، وغرس لمشاعر الانتماء للوطن، بحيث تتمكن مختلف فئات المجتمع من إدراك المفاهيم، واكتساب المهارات، والتزود بالخبرات، وتنمية الاتجاهات، وتعديل السلوك"[6]، فهي مقترنة بالمضامين الإعلامية التربوية الهادفة، إن كان على مستوى الفرد ومرتكزاته المعرفية والأخلاقية، أو على مستوى تفاعلاته مع الفضاء العمومي ومحيطه، بحيث تنتقل تلك المعارف والأخلاقيات من إطارها المعياري إلى ممارسات واقعية.

ويُعرفها مؤتمر التربية الإعلامية للشباب 2002 على أنها: "التعرف على مصادر المحتوى الإعلامي وأهدافه السياسية والاجتماعية والتجارية والثقافية والسياق الذي يرد، ويشمل التحليل النقدي للمواد الإعلامية، وإنتاج هذه المواد وتفسير الرسائل الإعلامية والقيم التي تحويها"[7]، فمن مخرجات هذا المؤتمر

تشكيل فضاءات نقدية للمحتوى الإعلامي تتيح للدارسين تقييم ومطارحة الخطاب الذي تتبناه الوسائل الإعلامية وانعكاسات ذلك على المتلقي.

كما تشير التربية الإعلامية إلى "الجهود المخططة للمؤسسات التربوية والتعليمية الرسمية وغير الرسمية، التي تهدف إلى تمكين الأفراد من وسائل الإعلام ومنتجاتها، وممارسة حقوقه الاتصالية عليها، من خلال تنمية المعارف والمهارات الخاصة باختيار الوسائل، والتحليل الناقد للرسائل، والمشاركة الإبداعية في إنتاج الرموز والمعاني، لبناء المواطن الصالح الذي يسهم في نمو المجتمع واستقراره، وثبات النظام الاجتماعي، ودعم المعايير الثقافية والأخلاقية والمشاركة الديمقراطية"[8]، فالأولوية لهذه المشاركة النقدية ومختلف أشكال التعبير والتفاعل هي الوصول لفرد يمتلك القدرة على إعادة بناء الرسائل الإعلامية على أسس تتناسب ومنطلقاته.

ومما سبق يمكن القول أن **التربية الإعلامية هي مصطلح دال على عملية نقد مضامين الوسائل الإعلامية من قبل المتلقي، والمشاركة في إنتاجها، وتنمية مهاراته الاتصالية والمعرفية، بصورة تجعل منه فردا واعيا قادرا على غربلة المضامين ومنتجات العملية الإعلامية بصورة فعالة، وهي بذلك تحمل مؤشرات المشاركة في الإنتاج، وفي النقد، وفي الحماية من أضرار وسلبيات مخرجات الوسائل الإعلامية.**

1-4/ الإعلام التربوي: يعتبر الإعلام التربوي من المصطلحات المقاربة للتربية الإعلامية بل يعتبر إحدى مراحل التربية الإعلامية كعملية لابد منها في توفير الأمن النفسي والاجتماعي للمتلقي في خضم تطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة وما صحبها من مخاطر سيبرانية ونفسية وأحيانا مخاطر ملموسة على حياة الأفراد لاسيما الفئات الحساسة منهم (المراهقون والشباب).

ظهر مصطلح الإعلام التربوي حديثا، فلم يكن معروفا في محيط الكتابات العلمية التربوية، وكان ظهوره كمصطلح علمي بين المتخصصين عندما بدأت المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو) في أواخر السبعينات من القرن الماضي[9]، وتم استخدامه للدلالة على التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية، وأساليب توثيقها، وتصنيفها والإفادة منها، لكن هذا الفهم التقليدي لمفهوم الإعلام التربوي لم يقف عند البيانات الخاصة بالعملية التربوية وطرائق تبويبها وفهرستها ونشرها، لأن ذلك يوصد الباب أمام محاولة اختراق الحاجز الذي تضعه وسائل الإعلام بدعوى الحرية، فتقدم بدعوى الإسفاف والهبوط[10]. ويُعرف على أنه: "العملية التي يتم بواسطتها تسخير مختلف وسائل الإعلام التي يتخذها المجتمع وسائل ذات رسائل، والغاية من ذلك هو تحقيق أهداف تربوية تكفل له إعداد النشء وفقا لما يريده"[11]، وهو بذلك العملية التي يتم بواسطتها تسخير مختلف وسائل الإعلام التي يتخذها المجتمع وسائل ذات رسائل، والغاية من ذلك هو تحقيق أهداف تربوية تكفل له إعداد المتلقين وفقا لما يريده. ولذلك نسجل أن الإعلام التربوي وإن كان مجال عمله هو وسائل الإعلام في تنشئة المتلقين وتعليمهم وبناء الوعي لديهم فإن التربية الإعلامية في مقابل ذلك تتجه نحو تعليم المتلقين مهارات التعامل مع الرسائل الإعلامية ومحتويات وسائط الاتصال الحديثة.

ومع التطور التقني الهائل الذي طرأ على وسائل الإعلام في العقود الثلاث الأخيرة، تطور مفهوم الإعلام التربوي، وامتد ليشمل الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة، المتمثلة في السعي لتحقيق الأهداف العامة للتربية في المجتمع، والالتزام بالقيم الأخلاقية، ويعزى هذا التطور للأسباب التالية:

1- تطور مفهوم التربية الذي أصبح أوسع مدى، وأكثر دلالة فيما يتصل بالسلوك وتقويمه، والنظرة إلى التربية على أنها عملية شاملة ومستدامة، وتحررها من قيود النمط المؤسسي الرسمي.

2- انتشار وسائل الإعلام على نطاق واسع، وتنامي قدرتها على جذب مستقبل الرسالة الإعلامية، وبالتالي قدرتها على القيام بدور تربوي مواز لما تقوم به المؤسسة التربوية الرسمية.
3- تسرب بعض القيم السلبية، والعادات الدخيلة على ثقافة المجتمعات، وتحديدا في البلدان النامية تحت غطاء حرية الإعلام[12].

وهكذا يتبين لنا التطور الحاصل في مفهوم الإعلام التربوي، من مفهوم تقليدي يسعى لتقديم معارف ومعلومات لأفراد وفق خطط وغايات تربوية هادفة في إطار تعليمي، إلى مفهوم أكثر توسعا يهدف إلى تقديم ثنائية تربوية وتعليمية من جهة، ووسيلة وقائية وردعية لمجابهة الغزو الثقافي والآثار السلبية للمضامين الإعلامية المختلفة، العابرة للحدود الجغرافية، والتي تتعارض مع المعايير الأخلاقية وطبيعة التركيبة للأسس الاجتماعية المعمول بها.

1-6/ السمعي البصري: يتجسد مصطلح السمعي البصري في كل وسائل الإعلام والاتصال التي تستعين بالصورة السمعية والبصرية، أي هي تلك الوسائل التي تتقابل مع الوسائل المطبوعة[13]، وهو كل ما يتعلق بالنشاط السمعي البصري سواء تعلق بالتلفزيون الجزائري العمومي أو القنوات التلفزيونية الخاصة التي ظهرت في الجزائر، وموجهة إلى الجمهور الجزائري بعد 2011[14].

فقطاع السمعي البصري الخاص في الجزائر هو ذلك النوع من الإعلام الذي يتجسد عبر التلفزيون التابع في ملكيته للقطاع الخاص، والذي يسهر على تلبية حاجات الجمهور عبر مختلف برامجه، مستعينا بتقنيات الصوت والصورة.

ثانيا: منهج الدراسة وأدواتها

تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية التي تعتمد على المنهج الوصفي باستخدام أداة تحليل المحتوى؛ وهو أحد الأدوات المستخدمة على نطاق واسع في تحليل الوثائق ومضمون الكتب الدراسية والمذكرات السياسية والصحف والرسائل الإعلامية لمعرفة الأفكار والاعتقادات الإيديولوجية...، وهو حسب بِرْلْسُونْ "تقنية بحث تستهدف الوصف الموضوعي المنهجي والكمي للمحتوى الظاهري للاتصال"[15].

فتحليل المحتوى هو طريقة لقراءة الأفكار والرموز والخصائص الواردة في المحتوى الإعلامي، والرسائل النصية والأشرطة الصوتية والأفلام المصورة، وكذا الخصائص النفسية والسمات القيادية في خطابات قادة الرأي[16] ورجال السياسة والفكر، وهي وسيلة بحثية غير مباشرة، ذات استخدام واسع من طرف الباحثين في العلوم التي تَدْرُسُ الإنسان وحركة المجتمع، منها علوم الإعلام والاتصال التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالوسائل الإعلامية والاتصالية وما تنتجه من مضامين متنوعة.

استخدمنا أداة تحليل المحتوى في تحليل المضمون الذي ورد عبر برنامج: "أولادنا تحت جناحنا" في قناة الشروق العامة الجزائرية وتحديدا في حصة "التلفاز والطفل" وحصة: الأنترنت والطفل". وقد تمثلت الفئات المختارة في فئة الموضوع والأساليب الإقناعية ضمن فئات المضمون (ماذا قيل؟)، وفئة مساحة البث والديكور ضمن فئات الشكل.

ثالثا: عينة الدراسة ومجالها الزماني

قمنا باختيار العينة بشكل قصدي أي العينة القصدية التي تندرج ضمن العينات غير الاحتمالية (Echantillon non probabiliste)، وهي تشير إلى الميل المقصود الذي ينتهجه الباحث في اختيار العينة ووحداتها، ويستخدم هذا النوع من العينة في الدراسات التي تبحث في موضوع معين وفي مضمون

معين[17]، كما هو حال دراستنا هذه التي تبحث عن البرامج التي اهتمت بموضوع التربية الإعلامية على قناة الشروق tv من برنامج: "أولادنا تحت جناحنا" الذي ذكرناه سابقا.

وهو برنامج أسبوعي يُبث على قناة الشروق اليومي؛ أي بمعدل خمس وأربعين برنامجا في السنة، من آخر ثلاثاء في شهر أوت إلى أول ثلاثاء في شهر جويلية[18]. وبالنظر في الدورة البرامجية لسنة 2017 عبر قناة اليوتيوب تبين أن الحصة التي تصب في مجال التربية الإعلامية بشكل مباشر هما حصتان: "الأنترنت والطفل" و"التلفاز والطفل" إضافة إلى حصص كثيرة تمس قضايا الطفل على غرار: "مرض التوحد عند الأطفال" "الرياضة والطفل"، " التفوق والموهبة عند الطفل"، "الحساسية عند الأطفال"، "الخجل عند الطفل"؛ اخترنا منها: حصة "التلفاز والطفل" التي وقع بثها على فضائية الشروق العامة في الدورة البرامجية لسنة 2017 ووقع تنزيله على موقع تقاسم الفيديو "اليوتيوب" يوم: 30 ديسمبر2017.

رابعا: التعريف بالبرنامج محل الدراسة

تعد حصة التلفاز والطفل من بين أهم الحصص التي أنتجت ووردت ضمن برنامج "أولادنا تحت أجناحنا" « Nos enfants sous nos ailes»، وهو برنامج تربوي موجه للأولياء، بهدف مساعدتهم في إيجاد حلول للمشكلات التي يعاني منها أبناءهم، كما يسعى إلى إرشادهم للطرق والكيفيات المثلى لتخطي بعض الأزمات التي تصادف هؤلاء الأطفال في حياتهم اليومية، وذلك بطريقة سليمة ومضمونة، حيث يحرص مقدم البرنامج "يزيد" على استضافة أخصائيين من ميادين مختلف بحسب طبيعة موضوع كل حلقة[19]. ومقدم البرنامج متخصص في البيداغوجيا وعلم النفس، اتجه لتأليف أغان للأطفال ثم إلى تنشيط برامج متخصصة بمواضيع الطفل، نتيجة للفراغ الذي لاحظه فيما يخص برامج ونشاطات تهتم بهذه الفئة، بدليل أن هناك أكثر من 30 قناة جزائرية لا تهتم ببرامج الطفل بطريقة وصورة لائقة، إذ لا تتجاوز المساحة المخصصة لهم حوالي 0.001 بالمائة، ما دفعه للتفكير والشروع في إنجاز برنامج تلفزيوني خاص بالأطفال، وتحقق له ذلك في آفريل عام 2015** عن طريق الشروع في إنجاز برنامج "أولادنا تحت جناحنا"[20]، والذي لا يزال بثه ساريا إلى يومنا هذا، وهو بحسب بعض المهتمين بالجانب الإعلامي من البرامج القيمة والجادة•، وسط الزخم الإعلامي الذي يشوبه الإثارة والكثير من الترفيه، ويغلب عليه طابع تمضية أوقات الفراغ لا سيما فيما يتعلق بالبرامج المتخصصة والموجهة للطفل.

خامسا: الخلفية النظرية للدراسة:

تمثلت الخلفية النظرية لدراستنا هذه في **نظرية الإطار الإعلامي** التي ينظر إليها الكثير من الباحثين على أنها امتداد طبيعي لنظرية ترتيب الأولويات (Agenda Setting Theory) التي صاغ فروضها واختبرها كل من Mc Combs and Shaw سنة 1972 والتي تعود بجذورها إلى كتاب ليبمان (Lippman) بعنوان الرأي العام والذي نشر سنة 1922[21].

تعد نظرية التأطير واحدة من النظريات الحديثة في دراسات الاتصال وتسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية، وتقوم على فرضية أن المحتوى لا ينطوي في حد ذاته على مغزى معين وإنما يكتسب مغزاه من خلال وضعه في إطار (Frame)، هذا الإطار هو الذي يحدده وينظمه ويضفي عليه قدرا من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى، فالإطار الإعلامي هو تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها مفردات قضية معينة، والإطار الإعلامي لقضية ما يعني انتقاء متعمد لبعض جوانب القضية وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي، وتشير

دراسات عديدة سابقة إلى أن استخلاص الجمهور لأسباب قضية ما وسبل علاجها يرتبط إلى حد كبير بنوع الإطار الإعلامي الذي يستخدمه القائم بالاتصال في شرح أبعاد تلك القضية[22].

وفي تطبيق نظرية التأطير الإعلامي على دراستنا هذه ننطلق من افتراض رئيسي أساسه أن مقدم البرنامج **ينطلق من أفكار رئيسية يتعمد طرحها في البرنامج** - محل الدراسة - **ويتعمد إبرازها والتركيز عليها**، كما يقوم بطرح الأسئلة على الضيوف بحيث تتجه إلى أفكار بعينها **محاولا إبرازها من جهة وإغفال أفكار أخرى** من جهة ثانية وهذا ما تقوم عليه نظرية التأطير الإعلامي.

يمثل الاستبعاد أو الإغفال (Exclusion) وجها آخر للانتقاء فعدم تغطية الصحف لحدث ما يعني تأطيره كما يقر بذلك سيلفرستان (Silverstein). وللقيام بذلك ينبغي الاعتماد على أساليب وأدوات بحثية ملائمة للكشف عن هذه الآلية كتحليل المسكوت عنه بالنص الصحفي والنظر في السكوت أو الحضور، غياب كلمات أو عبارات أو صور نمطية أو مصادر للمعلومات لتقديم مجموعة من الحقائق[23]. فتركيز البرامج التلفزيونية على إحدى الجوانب والسكوت عن أخرى من شأنه أن يكشف عن تأطير البرنامج - محل الدراسة ـ لأفكار بعينها متعلقة بالتربية الإعلامية وفق آلية الاستبعاد أو الإغفال.

سادسا: التطور التاريخي لمصطلح التربية الإعلامية

بحلول السبعينات وأثناء انعقاد الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الدولي للتربية عام 1977م، بدأ يُنظر إلى التربية الإعلامية على أنها تعليم بشأن الإعلام، وبشأن تكنولوجيا وسائل الإعلام الحديثة، وبشأن التعبير عن الذات بوصفه جانباً من المعرفة الإنسانية الأساسية، ويُعتبر كتاب Media Education والذي أصدرته منظمة اليونيسكو عام 1984، من أوائل الإصدارات التي اهتمت بموضوع التربية الإعلامية، رغم أن المفهوم كان متداولا قبل ذلك في العديد من المؤتمرات واللقاءات العلمية بأروبا وأستراليا وإنجلترا، ولعل أبرزها إعلان جرانوالد Grunwald بألمانيا عام 1982 والذي تضمن مجموعة مطالب كان أبرزها المبادرة ببرامج متكاملة للتربية الإعلامية بدءاً من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى مستوى الجامعة، على أن يكون الهدف هو تطوير المعارف والمهارات والسلوكيات التي تدعم وتشجع نمو الوعي النقدي وبالتالي رفع كفاءة مستخدمي وسائل الإعلام المطبوعة والإلكترونية[24].

لقد أقر المشاركون في مؤتمر تولوز بفرنسا في يوليو 1990م بأهمية التربية الإعلامية في حماية النشء من مخاطر الوسائل الإعلامية فارتبط كمشروع اجتماعي ضمن سياق اجتماعي يعتمد على خصوصية كل مجتمع، وبإعداد مواطن فعَال ومشارك في بناء مجتمعه[25]، أما أهم تعريف فهو التعريف الذي خرج به مؤتمر فيينا سنة 1999 حيث أكد أن التربية الإعلامية هي التعامل مع جميع وسائل الإعلام الاتصالية، وتشمل الكلمات والرسوم المطبوعة والصوت والصور الساكنة والمتحركة، والتي يتم تقديمها عن طريق أي نوع من أنواع التقنيات، بحيث تمكن الأفراد من فهم الوسائل الإعلامية الاتصالية بمجتمعهم، واختيارها وكيفية التعامل معها والطريقة المناسبة في استخدامها للتفاهم مع الآخرين، وللتعبير عن رسائلهم المناسبة[26]، في سنة 2007م وإثر ملتقى باريس خرج المشاركون فيه بتعريف شمل ثلاث أهداف وهي[27]:

- الاقتراب من كل وسائل الإعلام للفهم والمشاركة في الحياة الديمقراطية،
- تطوير مهارات التحليل النقدي للرسائل الإعلامية،
- تشجيع الإنتاج والإبداع والتفاعل في مختلف مجالات الاتصال.

أما بالعالم العربي فقد بدأ التفاعل مع منهج التربية الإعلامية انطلاقا من لبنان حيث كانت نقطة الانطلاق لطرح هذا المفهوم من كليات الإعلام بالتعاون مع منظمة اليونسكو، وبعدها سوريا والأردن واليمن وسلطنة عمان، كما بدأت شخصيات إعلامية وأكاديمية تطرح هذا المفهوم وتحاول التعمق فيه خاصة مع مخرجات الإعلام الجديد وتطبيقاته.

سابعا: التربية الإعلامية وبداياتها في الجزائر.

استنادا لما قلناه أعلاه فإن مصطلح التربية الإعلامية يُعد حديثا مقارنة بتاريخ ظهور الوسائل الإعلامية وتطورها، ذلك أنه ارتبط أصالة بالإعلام التربوي والذي اهتمت به منظمة اليونيسكو من خلال طرح قضية التجديد فيه لمواجهة تحديات الانفجار المعرفي الذي أدى إلى زيادة في المعلومات في شتى مجالات المعرفة، ما استدعى إعادة النظر في الأساليب التقليدية بمجال التربية والإعلام التربوي كموضوع مباشر على الصعيد الدولي سنة 1977م، ورغم ذلك فقد كانت تجربة الجزائر متواضعة، وذلك من خلال الاهتمام بالمادة المدرسة والموجهة إلى جمهور التلاميذ، وذلك في إطار مفهوم الإذاعة التعليمية والتوعية 1969، 1970م، وبعد سنوات من ذلك وابتداء من 1992 أبدت الوزارة اهتمامها للإعلام وذلك من خلال التفكير في توسيع رقعته في مجال الإعلام المدرسي وذلك لضمان نجاحه تربويا، فالإعلام يُكسب الطفل مجموعة معارف ومهارات تساعدهم على اتخاذ القرارات السليمة[28]، ولأن المدرسة تعتبر من أهم مؤسسات الضبط الاجتماعي فقد لوحظ مؤخرا تعديلات في مضمون المقررات المدرسية تشير إلى أساليب توجيهية لحماية الطفل من آثار الوسائل الإعلامية، وكيفية التعامل الأمثل مع المعلوماتية، وهذا لا يكون فعّالا إلا من خلال تضافر الجهود بين المدرسة والأسرة وبقية مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وكذا تدريب الطفل على مهارات تمكنه من تفحص الرسائل واكتسابه استراتيجيات التحليل بما يساعده على اتخاذ قرارات واعية تجاهها.

فمفهوم التربية الإعلامية مفهوم استقل عن الإعلام التربوي ليخضع للعديد من المحاولات لجعله شاملا ودقيقا، إذ تسعى لتمنح المتلقي إمكانية غربلة المضامين الإعلامية واتخاذ القرارات السليمة فيما يتشكل لدينا نتيجة التعرض والتصفح، وإمكانية المشاركة الإبداعية في إنتاج الرموز والمعاني والتحليل الناقد لها، لتفادى الانعكاسات السلبية والتضليل الإعلامي للواقع الاجتماعي أحيانا، بُغية الوصول لبناء فرد واع يمتلك قدرات لفهم تلك المضامين والتأثيرات، وأبجديات وآليات التعامل مع الوسائل، وفي ظل التحولات التي تشهدها الساحة الإعلامية بفعل المنافسة التجارية التي أحدث تحولات جذرية في استخدام الوسائل الإعلامية، الأمر الذي ألقى بسلبيات ذلك الاستخدام نفسيا واجتماعيا وثقافيا..، كل ذلك يجعل من التربية الإعلامية واعتماد برامجها خاصة على مستوى الهيئات المؤسسات بمختلف أنواعها ضرورة ملحة، لمنح المتلقي أساليب التعامل مع الوسائل الإعلامية وقدرة على التمييز والنقد.

ومؤخرا شهدت الجزائر عدة تظاهرات أكاديمية على مستوى مختلف الجامعات سلطت الضوء على موضوع التربية الإعلامية في الجزائر، وذلك بالنظر لمخرجات المضامين الإعلامية التي أنتجت عدة ظواهر سلبية خاصة لدى الشرائح الهشة وبالأخص فئة الأطفال.

ثامنا: مقاربة تحليلية لبرنامج "التلفاز والطفل" (L'Enfant et la television)

1-8 فئات ووحدات التحليل: يجدر بالذكر أن الفئات المختارة في جانب: **المحتوى الإعلامي** (ماذا قيل؟) ـ محل الدراسة ـ هي: **فئات الموضوع وفئة الأساليب الإقناعية**. أما الفئات المختارة ضمن جانب **شكل المحتوى الإعلامي** (كيف قيل؟) فإنها: **فئة الإخراج الفني وفئة اللغة المستخدمة.**

أما وحدة التحليل فإنها وحدة الفكرة مع السياق الذي وردت فيه وهو: الجملة.

2-8 المقاربة التحليلية لمضمون المحتوى:

1-2-8 فئة الموضوع: يستغرق البرنامج من الناحية الزمنية للبث حوالي نصف ساعة؛ وقد قامت الفكرة الرئيسية للبرنامج على أن أولياء الأطفال غالبا ما يعبرون عن قلقهم تجاه تعرض أبنائهم الكثيف للبرامج التلفزيونية، غير أن (بحسب مقدم البرنامج) الإشكال المطروح ليس في: تعرض الطفل للتلفاز بقدر ما هو متعلق **بطبيعة ونوعية البرامج التي يتعرض لها الطفل؟**

تضمنت محتويات البرنامج موضوعا رئيسيا تمثل في: **كيف يستطيع أولياء الأمور أن يتعرفوا على المواضيع التي تناسب الأطفال؟** اندرج ضمن هذه الفئة مجموعة من الفئات الفرعية تمثلت في:

أ ـ كيف يستطيع أولياء الأطفال التعرف على المواضيع التي تتلائم مع المراحل العمرية للطفل؟

ب- كيف يستطيع أولياء الأطفال مراقبة البرامج التي تتوجه إلى الطفل؟

ج- كيف يمكننا مقاومة الآثار السيئة للمحتويات الإعلامية التي يتعرض لها الطفل؟

استعان مقدم البرنامج لمناقشة الموضوع بمجموعة من الأخصائيين تمثلوا في: أخصائية نفسية ومعلمة الطور الابتدائي لمدة لا تقل عن سبع عشرة سنة وأب وهو ما أصبغ عليه مقدم البرنامج صبغة: تجربة حية من الواقع.

يعد البرنامج من البرامج الحوارية التي يقوم خلالها مقدم البرنامج بتوجيه أسئلة على الضيوف بشكل متوازن ومتتالي ويقوم بمناقشة الأجوبة مثيرا نقاطا أخرى للسؤال والمناقشة وهكذا. أما عن الأفكار التي وردت في البرنامج والتي تعد من وجهة نظر المقاربة التحليلية فئات فرعية فقد تمثلت بالنظر إلى ورودها متتابعة زمنيا في:

- ✓ يعتبر التلفاز بالنسبة للطفل من الأهمية بمكان، كما أنه سلاح ذي حدين: ينمي ويبني أو يصبح معولا للهدم.
- ✓ ينبغي تخصيص أوقات محددة حتى يشاهد الطفل التلفاز؛ فالمراقبة لا تعني الحرمان الكلي وهذا الأخير سيؤدي عملا عكسيا على الطفل لأن "كل ممنوع مرغوب".
- ✓ لا ينبغي تعريض الأطفال الدين هم في مرحلة الطفولة المبكرة لمحتويات إعلامية عنيفة، مخيفة على غرار أفلام الرعب والرسوم المتحركة التي تعرض صورا تحاكي عمليات القتل أو الانتحار.
- ✓ لا ينبغي السماح بتعرض الأطفال لمضامين إعلامية غريبة عن البيئة الجزائرية سواء كانت شرقية أم غربية لأن ذلك يؤدي إلى تكريس العولمة الثقافية بمفهومها السلبي.
- ✓ التعرض لرسوم متحركة ناطقة باللغة الفرنسية ساهم في تكريس الازدواجية اللغوية لدى الجزائريين لاسيما في العاصمة.

2-2-8 فئة الأساليب الإقناعية المستخدمة: أما الأساليب الإقناعية المستخدمة فقد تمثلت بالدرجة الأولى في: **أمثلة من الواقع بنسبة 90%**، حيث سرد مقدم البرنامج والضيوف مجموعة من الأمثلة الواقعية وهي أربع تجارب تدل على خطورة المضامين الإعلامية على الطفل إن لم يرافقها متابعة من الأولياء، حيث تشكل المضامين الإعلامية الموجهة للطفل آليات تواصلية تحمل في طياتها خطابات تتعدد حسب منتجيها، تتوافق أحيانا مع النسيج الثقافي الاجتماعي والديني داخل المجتمع الجزائري، وفي أحايين كثيرة تتعارض مع هذه المكونات، وهكذا تتم عملية التلقي وتتبلور التأثيرات في ديناميكية متسارعة، ما يجعل الطفل يتشرب المحتوى الإعلامي في غياب للمرافقة الوالدية والأسرية، وتتمظهر تلك التأثيرات على

مستويات عدة؛ منها المستوى النفسي والسلوكي، ما ينتج ممارسات علنية دخيلة على المجتمع الجزائري وبعيدة عن الهيكلة الأسرية السوية كالعنف والتحرش والتنمر الذي انتشر بين الأطفال. لهذا وضح البرنامج وركّز على حضور الأسرة وتهيئتها للمناخ المناسب لتتجاوز معهم المضامين والتأثيرات السلبية.

ومثال خامس من الأخصائية النفسية حول حديث نسبة معتبرة من أطفال العاصمة باللغة الفرنسية بسبب تعرضهم للرسوم المتحركة الناطقة بهذه اللغة التي رغم انتشارها في المجتمع الجزائري لاسيما المدن الكبرى إلا أنها تمثل من منظور الضمير الجمعي للجزائريين لغة المستعمر وانتشارها يعني ضرب أحد رموز السيادة الوطنية ممثلا في اللغتين العربية والأمازيغية، خاصة وأن اللغة ليست وسيلة تخاطبية ولا ناقلا محايدا، بل هي فلسفة ووعاء تحمل في طياتها فكرا وقيما وأيديولوجيات، وكل تأثر بها خاصة الفرنسية بحكم أنها الأكثر انتشارا في الجزائر يؤدي إلى تشرب لقيمها والذي يؤدي إلى تمثل لسلوكات وأنماط ثقافية وتجسيدات مادية بعيدة عن خصوصية المجتمع الجزائري، في غياب للمراقبة الأسرية.

أما الأسلوب الإقناعي الثاني والذي ورد في المرتبة الثانية والأخيرة فيتمثل **في أسلوب علمي منطقي بنسبة 10%** وهو أن الطفل لاسيما ما قبل التمدرس مهيأ للتنميط ومزود بقدرات التسجيل والحفظ والقولبة مما يقتضي الاهتمام به وإقناع المربين وأولياء الأطفال بضرورة الاهتمام به حتى لا يكون فريسة سهلة أمام مخاطر المحتويات الإعلامية الضارة والمضللة، خاصة وأن هناك منافسة حادة بين الوسائل الإعلامية في محاولة الاستيلاء على الفئات الهشة باعتبارها سهلة الانقياد والتأثر.

3-2-8 فئة الطرق الموصلة لتحقيق أهداف التربية الإعلامية: تمثلت الطريقة الأولى والأكثر تكرارا من طرف الحاضرين في البرنامج والتي تم التأكيد عليها عن طريق تصفيق الحاضرين و تشجيع من القاعة في **أنه ينبغي تشجيع الأطفال على التعرض لمحتويات إعلامية مستوحاة من الواقع الجزائري والثقافة والقيم المحلية على غرار الأعياد الدينية والتقاليد والطقوس الجزائرية** في المواسم والمناسبات، حتى إذا ما تشبع بذلك أمكنه بعدها الاطلاع على البرامج الأجنبية؛ ومما يدل على تركيز القائم على الاتصال على هذه الطريقة أنها استغرقت مساحة معتبرة من زمن البث شكلت 13.33%، وقد تكررت هذه الفكرة أربع مرات في المحتوى الإعلامي محل الدراسة بنسبة 66.66% من جمل الطرق الأخرى والتي تمثلت في:

- ✓ عدم ترك التلفاز في غرفة نوم الطفل لأن ذلك أدعى أن يُصاب بالإدمان ويجعل من عملية متابعة الوالدين ومراقبتهما للأطفال أمرا صعبا. وقد وردت هذه الفكرة بنسبة 33.33%.
- ✓ عدم ترك الحاسوب في غرفة نوم الطفل بسب مخاطر الأنترنت على الطفل وقد وردت هذه الفكرة بنسبة 33.33% أيضا.

فكما تجلى لنا من خلال الدراسة التحليلية أن المضمون الإعلامي الجزائري هو المضمون الآمن على الأطفال؛ حيث ينطلق من منظومة متكاملة ومتشابكة تعمل بشكل متناغم في صور مادية ورمزية لتتوافق مع المنظور المجتمعي، وتوجه الطفل لممارسات سوية.

3-8 المقاربة التحليلية لشكل المحتوى الإعلامي:

1-3-8 فئة الإخراج الفني: نتحدث في الجانب الفني عما يتصل بالجانب الموضوعي الذي ذكرناه سابقا، متجاوزين الوصف الروتيني الذي لا يضيف شيئا إلى المقاربة التحليلية ولا يخدم أهداف الدراسة.

والبداية على أساس الجوانب الفنية كما وردت بشكل زمني متتابع؛ إذ يبدأ البرنامج بجنيريك مكون من أغنية جزائرية من أداء منشط البرنامج وهو يزيد الذي كان قبل ذلك مؤلف أغان أطفال ومؤدي لها، وقد استمرت مساحة بث الجنيريك حوالي ثمانية عشر ثانية من ثلاثين دقيقة من عمر البرنامج الذي تخللته ثلاث

فواصل موسيقية قصيرة بمدة أربع ثوان لكل فاصل. أما أرضي الأستديو فقد تمثلت في أرضية مشكلة من أشكال مستطيلة بلون بني داكن وأبيض توحي للمُشاهد الجزائري بنمط بناء البيوت الجزائرية في عهد سابق، وترجع ذهن المتلقي إلى عهد الجزائريين سابقا بنمطهم في العيش مما يعني أن أغنية الجنيريك وأرضية الأستديو تتفقان مع ما توجهت إليه الفكرة العامة والتي ركز علها البرنامج سابقا كطريقة يتم بواسطتها مقاومة الآثار السيئة للمحتويات الإعلامية وهو الرجوع إلى الواقع الجزائري والقيم والثقافة الجزائرية وضرورة تشبع الأطفال وتعرضهم في المسرح والسينما وحتى الأغاني إلى المنتوج الإعلامي الجزائري لتكون تكميلية للبرامج الأجنبية التي لا تسيء إلى الطفل لاسيما في مراحله العمرية الأولى.

2-3-8 فئة اللغة المستخدمة: تعد اللغة الإعلامية الثالثة هي اللغة المستخدمة في البرنامج والتي توصف بأنها واضحة الدلالة تقترب كثيرا من لغة الخطاب اليومي، وتتفاعل مع الواقع الخارجي وفيها الكثير من التراكيب الجديدة التي تعبر عن مكان الحدث. إن واجب القائم بالاتصال مساعدة الجمهور على فهم الكلمات التي صيغت بها الرسالة الإعلامية وأن تكون الصياغة صياغة لغوية واضحة، وما يلاحظ على لغة برنامج: التلفاز والطفل أنها واضحة الدلالة وفي الوقت نفسه تقترب من العربية الفصحى لكنها ليست صعبة على المتلقي الجزائري وليست سوقية مبتذلة، منفتحة على اللغة الأجنبية الأولى في الجزائر (الفرنسية) ولكنها غير تابعة أو منبطحة. وبهذا يُعتبر مؤشر اللغة المستخدمة مؤشرا إيجابيا من وجهة نظر الموضوع المطروق وليس مناقضا له لأن من اهتمامات موضوع التربية الإعلامية حماية الأطفال أيضا من الآثار السيئة للعولمة الثقافية.

الخاتمة

حاولت الدراسة التقصي حول مواضيع التربية الإعلامية في المضمون الإعلامي التلفزي، وركزت على حصة "أولادنا تحت جناحنا" بالتحليل، إذ سجلت وبالرغم من الحضور الهش لفئة الأطفال في البرمجة التلفزيونية الجزائرية اقتراب هذه الحصة والآليات التي اعتمدت عليها في توجيه رسالتها للنضج الذي تهتم به التربية الإعلامية.

أولا: النتائج

- ✓ مما سبق نلاحظ أن البرامج الإعلامية الجزائرية المخصصة لمواضيع التربية الإعلامية قليلة من حيث الكم حيث مثلت نسبة ضئيلة من الاهتمام البرامجي على المستوى الإعلامي السمعي البصري في الجزائر ككل، وعلى مستوى البرامج المخصصة للطفل الجزائري حيث اقتصرت موضوعات التربية الإعلامية على نسبة 2% من برامج الدورة خلال المجال الزمني محل الدراسة وهو الدورة البرامجية لسنة 2017 مما يستدعي اهتماما أكثر من القائمين على إنتاج وإعداد برامج الأطفال.
- ✓ كما نقر وعلى الرغم من كون البرنامج محل الدراسة يعد نقلة نوعية في مجال البرامج التي تهتم بشؤون الطفل إلا أن من الناحية الكيفية تحتاج البرامج الإعلامية من هذا النوع إلى التعمق في المواضيع ذات الصلة بالتربية الإعلامية وتنشيط الحملة التحسيسية بمخاطر التعرض للمحتويات الإعلامية السيئة نظرا لخطورة الموضوع وأهميته سواء على مستوى الأطفال أو على مستوى أولياء الأمور والمربين.
- ✓ نلاحظ التناسق الواقع بين الطرح الموضوعاتي والإخراج الفني واللغة المستخدمة غير أننا نسجل الحاجة إلى المزيد من الجذب الفني والاعتماد على الاستمالات وميكانيزمات الإغراء التي من شأنها جذب المزيد من المتلقين الجزائريين ولم لا الأطفال لاسيما وأن الموضوعات المطروقة تهمهم بالدرجة الأولى.

ثانيا: التوصيات

- نظير تزايد برامج الترفيه والتسلية بالوسائل الإعلامية؛ وخاصة مع مضامينها التي تحمل آثار سلبية خاصة على الفئات الحساسة كالأطفال، والذين لا يمتلكون قدرات على تمحيص تلك المضامين ومعرفة الجوانب الإيجابية، ما يزيد من أهمية الدراسات في مواضيع التربية الإعلامية.
- ألقت المضامين السلبية بظلالها على قيم الأسرة والعلاقات داخلها؛ حيث أسهمت في بروز الخيانات الزوجية وتلاشي الروابط الحميمية خاصة في ظل مشاكل البطالة والفراغ وضعف الوازع الديني، وقلة المرافق الترفيهية التوجيهية، ما يفرض وجود آليات جديدة تضبط هذه العلاقة والتي يكون ضحيتها الطفل.
- مع الاتصال المباشر والإغراق في ذلك ولفترات طويلة، وفي ظل انعكاسات العولمة الثقافية على الهوية الجزائرية والنسق القيمي، أدى كل ذلك إلى تصدع للعلاقات الأسرية وكذا الاجتماعية نتيجة لاختلالات في القدرات الاتصالية والتواصلية ما أدى إلى ضعف في التواصل الأسري والروابط القرابية، ما يجعل الأطفال يعيشون انعكاسات الاغتراب الأسري.
- بناء على ما سبق فإن الضرورة تقتضي تبني أساليب التربية الإعلامية واعتماد برامجها من قبل المؤسسات المجتمعية كالمدرسة ومؤسسات الإعلام بهدف تكوين المتلقي خاصة فئة الأطفال على كيفية التعامل مع الوسائل الإعلامية وتمييز مضامينها وبالتالي المشاركة الفعالة فيها، مما يُنتج فردا واعيا وتلك هي أهمية التربية الإعلامية.
- ضرورة زيادة برامج التربية الإعلامية كما ونوعا في التلفزيون الجزائري العمومي والخاص.
- الاعتماد على أساليب أكثر جذب وفنية في البرامج الموجهة للطفل والمتسمة بالجدية والأصالة.
- بات الأمر ملحا لتشجيع المسرح والأناشيد والسينما والدراما الموجهة للطفل والتي تكون مستمدة من الواقع الجزائري الذي يستمد القوة بدوره من المنظومة الدينية والقيمية الأصيلة.

قائمة المصادر والمراجع:

1- أحمد زكريا أحمد، نظريات الإعلام مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها، المكتبة العصرية، مصر، 2009.

2- إسماعيل رابحي وآخرون، الإعلام التربوي مدخل نظري، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

3- تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.

4- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

5- خير الدين علي عويس، عطا حسن عبد الرحيم، الإعلام الرياضي، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1998، ج1.

6- عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، العاصمة.

7- غياث بوفلجة، التربية ومتطلباتها، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، ط2، 2002.

8- فاضل محمد البدراني، التربية الإعلامية والرقمية وتحقيق المجتمع الرقمي، مجلة المستقبل، مركز دراسات الوحدة العربية، المجلد 39، العدد 452، 31 أكتوبر 2016.

9- فهد بن عبد الرحمن الشميمري، التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام؟، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1431هـ.

10- كامل ثروت، الإعلام التربوي كأحد المجالات الحديثة لبحوث الإعلام، الحلقة الدراسية الثانية لبحوث الإعلام المنعقدة في 23/ 02/ 2010، بكلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1996.

11- كهينة إفروجن، واقع المنظومة التربوية التكوينية في الإعلام التربوي الجزائري، مجلة تاريخ العلوم، جامعة الجلفة، ع7، مارس 2017.
12- لارامي، ب فالي، البحث في الاتصال، عناصر منهجية، ترجمة فضيل دليو وآخرون، مخبر علم اجتماع الاتصال، قسنطينة، 2004.
13- ليلى رشاد البيطار، علياء يحيى العسالي، مفهوم التربية الإعلامية في كتب التربية المدنية والتربية الوطنية للمرحلة الأساسية في المنهاج الفلسطيني، ورقة بحثية مقدمة في مؤتمر العملية التربوية في القرن الحادي والعشرين: واقع وتحديات"، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2009/10/18/17.
14- محمد عبد الحميد، التربية الإعلامية وأداء الوعي الإعلامي، دار الكتب، القاهرة، ط1، 2012.
15- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة،1997.
16- مصطفى عوفي، نعيجة رضا، واقع التربية المرورية: دراسة ميدانية في مدينة أدرار، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة، ع14، مارس2014.
17- المعجم الوسيط، مجلد 1، القاهرة، 1960.
18- هند عزوز، محاضرات في النقد الإعلامي، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2015، 2016.
19- يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر العاصمة،2007.

المواقع الإلكترونية

1- رسالة من صفحة البرنامج على موقع الفايس بوك تم استقبالها يوم الأربعاء 14 مارس 2018.
2- نبيل بكاني: "أولادنا تحت جناحنا" على قناة الشروق الجزائرية ميزة خاصة وسط برامج السياسة وبرامج الإثارة. صحيفة رأي اليوم، تاريخ الدخول: مارس 2018. https://www.raialyoum.com/index.php
3- رسالة إلى موقع صفحة "برنامج أولادنا تحت جناحنا" على الفايسبوك تاريخ الدخول: مارس 2018.
4- حورية ق عمو" يزيد لـ "الموعد اليومي": "تخصصي في أغاني الأطفال أعتبره قرارا جريئا"... "أولادنا تحت جناحنا" خصصته لمساعدة الأولياء في تنشئة أبنائهم، الموعد اليومي، تاريخ الدخول: مارس 2018.
https://elmaouid.com/interview/14093-

الهوامش:

[1] تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص18.
[2] المعجم الوسيط، مجلد 1، القاهرة، 1960، ص20.
[3] غياث بوفلجة، التربية ومتطلباتها، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، ط2، 2002، ص 6.
[4] مصطفى عوفي، نعيجة رضا، واقع التربية المرورية: دراسة ميدانية في مدينة أدرار، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة، ع14، مارس2014، ص200.
[5] خير الدين علي عويس، عطا حسن عبد الرحيم، الإعلام الرياضي، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1998، ج1، ص20.
[6] ليلى رشاد البيطار، علياء يحيى العسالي، مفهوم التربية الإعلامية في كتب التربية المدنية والتربية الوطنية للمرحلة الأساسية في المنهاج الفلسطيني، ورقة بحثية مقدمة في مؤتمر العملية التربوية في القرن الحادي والعشرين: واقع وتحديات"، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2009/10/18/17، ص12.
[7] فاضل محمد البدراني، التربية الإعلامية والرقمية وتحقيق المجتمع الرقمي، مجلة المستقبل، مركز دراسات الوحدة العربية، المجلد 39، العدد 452، 31 أكتوبر 2016، ص135.
[8] محمد عبد الحميد، التربية الإعلامية وأداء الوعي الإعلامي، دار الكتب، القاهرة، ط1، 2012، ص118.
[9] عامر محمد الضباني، الإعلام التربوي وتطبيقاته في المؤسسات التعليمية، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 3، العدد 1، مارس، ص 13.

[10] محمد غزالي، عبد الحميد بوطة، الإعلام التربوي ودوره في تكريس التربية الإعلامية لدى الطفل بين الواقع والمتوقع، (دراسة تحليلية لبرامج الأطفال على إذاعة سطيف مدعمة بدراسة ميدانية على عينة من المستمعين من تلاميذ الطور الإكمالي بمدينة سطيف)، مجلة الحقيقة، مجلد17، عدد02، ص457.

[11] إسماعيل رابحي وآخرون، الإعلام التربوي مدخل نظري، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص130.

[12] كمال نهضة الأغا، دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة، رسالة ماجستير، (2006)، جامعة الأزهر-غزة، كلية التربية، قسم أصول التربية، فلسطين، ص43.

[13] كامل ثروت، الإعلام التربوي كأحد المجالات الحديثة لبحوث الإعلام، الحلقة الدراسية الثانية لبحوث الإعلام المنعقدة في 23/ 02/ 2010، بكلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1996، ص96.

[14] محمد عبد الحميد، التربية الإعلامية وأداء الوعي الإعلامي، مرجع سابق، ص109.

[15] المرجع نفسه، ص 92.

[16] عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، العاصمة، د.م، ص 100.

[17] يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر العاصمة،2007، ص 21-22.

[18] رسالة من صفحة البرنامج على موقع الفايس بوك تم استقبالها يوم الأربعاء 14 مارس 2018.

[19] نبيل بكاني: "أولادنا تحت جناحنا" على قناة الشروق الجزائرية ميزة خاصة وسط برامج السياسة وبرامج الإثارة. صحيفة رأي اليوم، تاريخ الدخول: مارس2018.
https://www.raialyoum.com/index.php

** رسالة إلى موقع صفحة "برنامج أولادنا تحت جناحنا" على الفايسبوك تاريخ الدخول: مارس 2018.

[20] حورية ق عمو" يزيد لـ "الموعد اليومي": "تخصصي في أغاني الأطفال أعتبره قرارا جريئا"... "أولادنا تحت جناحنا" خصصته لمساعدة الأولياء في تنشئة أبنائهم، الموعد اليومي، تاريخ الدخول: مارس2018.
-https://elmaouid.com/interview/14093

• وهو الإعلامي العربي: بكاني نبيل في تصريحه لصحيفة/ رأي اليوم. انظر: نبيل بكاني: "أولادنا تحت جناحنا" على قناة الشروق الجزائرية ميزة خاصة وسط برامج السياسة وبرامج الإثارة. تاريخ الدخول: مارس 2018.
https://www.raialyoum.com/index.php

[21] أحمد زكريا أحمد، نظريات الإعلام مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها، المكتبة العصرية، مصر، 2009، ص 235.

[22] حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص ص 348، 350.

[23] المرجع نفسه، ص 252.

[24] فهد بن عبد الرحمن الشميمري، التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام؟، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1431هـ، ص20.

[25] محمد عبد الحميد، التربية الإعلامية، مرجع سابق، ص116.

[26] فاضل محمد البدراني، التربية الإعلامية والرقمية وتحقيق المجتمع المعرفي، مرجع سابق، ص136.

[27] كهينة إفروجن، واقع المنظومة التربوية التكوينية في الإعلام التربوي الجزائري، مجلة تاريخ العلوم، جامعة الجلفة، ع7، مارس 2017، ص ص35، 36.

[29] يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، مرجع سابق، ص54.